وفاعله منهوي اي ساقطا والاجرام جمع جرم بالكسر وهو الجثة
والقنه بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل وكذا النيق بكسر
النون وبالقاف اخره فالاضافة من اضافة المسمى الى الاسم
بالظاهر اختص الباء داخلة على المقصور عليه على عكس قول
الاشتوا اختص بمن ومنذ وانما اختصت المذكورات بالظاهر
لضعف عاملها باختصاص بعضه بالوقت وبعضه بالمنكر
وبعضه بالاخر او المنفصل بالاخر وكون بعضها عوضا عن با
القسم لا اصلا فيه وغرابة الجر ببعضها ولتادية ادخال الكاف
على الضمير الى اجتماع كافين فمنذ اسم لدخولها على الجملة في نحو كد
وطردنا المنع واختص بمذ ومنذ وقتا قال ابن عصفور
ما يسئل به عن الوقت كالوقت بشرط ان يكون مما يستعمل
ظرفا فتقول منذ كم ومتى ومذ اي وقت ولا تقول منذ
الان ما لا تكونه ظرفا فان قلت كيف نص على دخولها على الافعال فكيف
يصح دعوى الاختصاص بالوقت اجيب بانهما حينئذ ليسا مرفوعي
جر باتفاق والكلام فيما اذا كانا جارين اه بنى على ان منهم من يرى
انهما حينئذ داخلان على زمان مقدر مضاف للجملة وعليه لا اشكال
منذ ان الله خلقه اي على رواية فتح الهمزة اما على رواية الكسر
فمنذ اسم لدخولها على الجملة ويشترط في مجرورهما
وكذا في مرفوعهما وبقي شرط رابع وهو ان يكون متصرفا
فلا يجوز منذ سحر تريد سحر يوم بعينه ويشترط في عاملهما
ان يكون فعلا ماضيا منفيا نحو ما رايته منذ يوم الجمعة او
مثبتا ولا نحو سرت منذ يوم الخميس ولا يجوز قتلته منذ
يوم الخميس قاله يس واختص رب منكرا اي في الكثير

فلا

فلا بد قوله الاتي وما رووا واخ على ان مذهب جماعة كابن عصفور
والزمخشري ان مثل هذا الضمير نكرة لانه عائد على واجب التنكير
وقال جماعة كالفارسي معرفة جار مجرى النكرة وقد يعطف
على مجرورها مضاف الى ضميره نحو رب رجل واخيه لانه نكرة
تقديرا اذ التقدير واخ له وانما لم يجر رب اخي الرجل لانه يغتفر في
التابع ما لا يغتفر في المتبوع اما رب رجل وزيد مثلا فلا يجوز قال
في التسهيل ولا يلزم وصفه اي المنكر المجرور بها خلافا للمبرد
ومن وافقه والتاليه وربه يوهم التشويش في الدخول عليها
وليس كذلك فان دخولها على ربه قليل وقد يوخذ عدم التشويش
من تقدم لفظ الجلالة ربه فتى قال الجامي هذا الضمير عائد
على مبهم في الذهن يعني قبل ذكره موخرا مميزا فلا بنا في عدم
هذا الضمير مما يعود على متاخر لفظا ورتبة كما مر هذا ما ظهر
وربه عطبا اي مشرفا على العطب اي الهلاك قاله العيني ولا
ينافيه قوله انقذت من عطبه لان المراد ابعدته عن العطب وانما
عبر بالانقاذ المشعر بالوقوع مبالغة اي قليل اي بالنسبة
للظاهر وقيل معنى نزر شاذ من جهة القياس وان كان كثيرا اي
مطردا في الاستعمال الافراد والتذكير اي استغنا بمطابقة
التمييز للمعنى المراد وهذا مذهب البصريين وجوز الكوفيون
مطابقة الضمير لفظا نحو ربها امراة وربهما رجلين وهكذا واستندوا
الى السماع والتفسير بتمييز بعده يوخذ منه وجوب ذكره
وهو كذلك بخلاف مميز نعم وبئس ولعل الفرق قوة العامل
في باب نعم وبئس فاحتمل معه ترك التمييز خلافه في ربه رجلا فانه
ضعيف واستعار المخصوص بنوع التمييز في باب نعم وعدم الحار

Copyright © King Saud University